- دراسات اقتصادية -
ISSN 2602-7925
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/417



المجلد: 19 العدد: 01(2025) ص270-285

أثر الاستثمارات على زيادة الفائض التأميني في شركة سوليدرتي للتأمين الأردنية خلال الفترة (2014-2021)

The impact of investments on increasing the insurance surplus in the Jordanian Solidarity insurance company during the period (2014-2021)

ط.د/ أمحمدي بوزينة رشيدة*
مخبر الأنظمة المالية والمصرفية والسياسات الاقتصادية الكلية في ظل التحولات العالمية،
جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر)
r.mhammedi95@univ-chlef.dz

أ.د/ فلاق صليحة
مخبر الأنظمة المالية والمصرفية والسياسات الاقتصادية الكلية في ظل التحولات العالمية،
جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر)
s.fellag@univ-chlef.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2024/05/02
تاريخ القبول:
2024/10/27

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الاستثمارات
- ✓ الفائض التأميني
- ✓ التأمين التكافلي

الملخص:

يعتبر الفائض التأميني من أهم المميزات الإيجابية التي تميز شركات التأمين التكافلي عن شركات التأمين التقليدي بالنسبة للمشتركين، لهذا تحرص شركات التأمين التكافلي على تعظيم قيمته بشتى الطرق، أهمها الاستثمارات.

بناء على ذلك حاولنا من خلال هذه الدراسة إبراز مدى تأثير الاستثمارات على زيادة الفائض التأميني من خلال إجراء اختبار إحصائي لشركة سوليدرتي للتأمين الأردنية متمثل في المربعات الصغرى الموزونة (WLS) عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، حيث خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أنه يوجد تأثير ضعيف للاستثمارات على زيادة حجم الفائض التأميني في الشركة محل الدراسة خلال فترة الدراسة.

Article info

Received
02/05/2024
Accepted
27/10/2024

Keywords:
- ✓ *Investments*
- ✓ *Insurance surplus*
- ✓ *Takaful insurance*

Abstract :

The insurance surplus is one of the most important positive significant for subscribers that distinguish Takaful insurance companies from commercial insurance companies. Therefore, Takaful insurance companies strive to maximize its value in various ways, the most important of which are investments. Accordingly, we tried through this study to highlight the extent of the impact of investments on increasing the insurance surplus by conducting a statistical test for the Jordanian Solidarity insurance company, represented by weighted least squares (WLS) through the SPSS program, where the study concluded several results, the most important of which is that there is a weak effect of investments on the increasing of the insurance surplus in the company under study.

* المؤلف المرسل

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

1. مقدمة:

ظهرت صناعة التأمين التكافلي لتكتمل بذلك صورة الطائر الإسلامي الذي يعكس منظومة الاقتصاد الإسلامي، وذلك من خلال بناء ثالث ركيزة من ركائز الأنظمة الاقتصادية الحديثة وهي "صناعة التأمين"، بهدف تطوير نظام مالي إسلامي يقوم على مبادئ إسلامية خالية من الغرر والربا.

ومما لا شك فيه أن صناعة التأمين التكافلي ترتكز على مبدأين أساسيين؛ مبدأ التعاون ومبدأ توزيع الفائض على المشتركين؛ إذ يعتبر الفائض التأميني والذي يمثل الفرق الموجب بين الإيرادات والمصروفات في نهاية الفترة المالية حقا خالصا للمشتركين دون غيرهم من المساهمين عكس ما تروج له بعض التطبيقات الحالية، لهذا يعد عاملا مهما وحساسا في شركات التأمين التكافلي في حد ذاتها حيث أصبح وسيلة لاستقطاب أكبر عدد من المشتركين وبالتالي زيادة المزايا التنافسية لشركات التأمين التكافلي مقابل التقليدية، على هذا الأساس تسعى شركات التأمين التكافلي إلى تعظيم قيمته بشتى الطرق، أهمها استثماره بما يوافق مبادئ الشريعة الإسلامية.

1.1 إشكالية الدراسة:

وعليه، وانطلاقا مما سبق نطرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير الاستثمارات على زيادة الفائض التأميني في شركة "سوليدرتي" للتأمينات الأردنية؟

2.1 فرضيات الدراسة:

من أجل الإجابة على السؤال الرئيسي نطرح الفرضية التالية والتي سنحاول الإجابة عليها من خلال نتائج الدراسة:

- يوجد أثر إيجابي (طردي) كبير ذات دلالة إحصائية للاستثمارات على تغير حجم الفائض التأميني.

3.1 أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على ماهية شركات التأمين التكافلي و إبراز جوانب الاختلاف بينها وبين شركات التأمين التجارية؛
- التطرق إلى ماهية الاستثمار في شركات التكافل، ضوابطه ومدى أهميته؛
- توضيح ماهية الفائض التأميني والفروقات بينه وبين الربح في شركات التأمين التجاري بالإضافة إلى التطرق لكيفية حسابه والآليات المتبعة في توزيعه؛
- إبراز مدى تأثير الاستثمارات على زيادة حجم الفائض التأميني.

4.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إبراز مدى تأثير الاستثمارات على زيادة حجم الفائض التأميني الذي يعتبر فرق جوهري بين شركات التأمين التكافلي والتجاري، حيث أصبحت شركات التأمين التكافلي تعمل على تعظيم الفائض بشتى الطرق كونه عامل مهم لاستقطاب المشتركين، وتعتبر الاستثمارات عامل من العوامل التي تدخل في تكوين الفائض لذا وجب التركيز عليها.

5.1 منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي بأداتيه الوصف والتحليل من خلال تجميع البيانات والمعلومات المرتبطة بمتغيرات الدراسة وتحليلها، بالإضافة إلى إجراء اختبار إحصائي متمثل في المربعات الصغرى الموزونة (**WLS**) عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS** لتأكيد النتائج المتوصل إليها.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

6.1 محاور البحث:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث محاور رئيسية:

- **المحور الأول**: مدخل للاستثمار في أموال شركات التأمين التكافلي؛
- **المحور الثاني**: أساسيات حول الفائض التأميني؛
- **المحور الثالث**: أثر الاستثمارات على زيادة الفائض التأميني في شركة "سوليدرتي" للتأمين الأردنية.

2. مدخل للاستثمار في أموال شركات التأمين التكافلي

مما لا شك فيه أن حجم الاستثمارات وحسن اختيار القنوات الاستثمارية. لها دور كبير في تعظيم العائد في جل الشركات الاقتصادية على غرار شركات التأمين التكافلي، حيث تعتبر الاستثمارات فيها عامل مهم يدخل في تكوين الفائض التأميني الذي يعد حقا خالصا للمشتركين، ولهذا سنحاول من خلال هذا المحور التعريف بشركات التأمين التكافلي وإبراز الفروقات بينها وبين شركات التأمين التجاري، بعدها سنحاول التعريف بالاستثمارات، ضوابطها، الأموال المخصصة لها وأهميتها في شركات التأمين التكافلي.

1.2 تعريف شركات التأمين التكافلي:

تعددت تسميات شركات التأمين التكافلي واختلفت من بلد لآخر حسب تسميته في الإطار القانوني لكل بلد، إذ سمي بالتعاوني، الإسلامي، والتبادلي إلا أن التكافلي هو الأكثر انتشارا وشيوعا، كما تعددت تعاريف شركات التأمين التكافلي من كاتب لآخر نذكر منها:

- شركة التأمين التكافلي هي شركة أسست من طرف المساهمين، تسعى لتقديم منتجات تأمينية إسلامية لتلبية رغبات المشتركين بالإضافة إلى الاستثمار وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، وتتولى الشركة تقديم خدمات التأمين وفق ما تنص عليه وثائق التأمين لصالح المشتركين، كما تقوم باستثمار مازاد من أموال المشتركين مقابل نسبة من الربح (معوش، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، 2020-2019، صفحة 55)، فهي بذلك تعتبر هيئة مسؤولة عن إدارة الأخطار و استثمار أموال المشتركين نيابة عنهم، تحت إشراف ورقابة هيئة شرعية إسلامية، بمقابل تقديمها لهذة الخدمات تتقاضى الشركة أجر معلوم أو تأخذ حصتها من الأرباح المحققة (Frenz & Soualhi, 2010, p. 127).

- تعد شركة التأمين التكافلي شركة مساهمة هدفها الرئيسي الوكالة للتأمين واستثمار أموال المشتركين، حيث تقوم بإنشاء صندوقا أو حسابا ذي شخصية معنوية مستقلة تماما، إلى جانب حساب الشركة نفسها، وتدير الشركة أموال هذا الصندوق سواء بشكل مجاني أو مقابل نسبة معينة من المال (المسعود، 2010، صفحة 151).

- شركة التأمين التكافلي هي شركة وظيفتها إدارة أموال حملة الوثائق وليس الضمان كما هو الحال في شركات التأمين التجاري، حيث تقوم بتصميم المحافظ التأمينية وتحدد طبيعة الأخطار وتقوم بالحسابات الإكتوارية المناسبة لتصميم البرامج التعويضية المناسبة، من وظائفها كظلك جمع الاشتراكات ودفع التعويضات في حالة تحقق الأخطار المؤمن ضدها واستثمار ماتبقى من الأموال لصالح المشتركين في قنوات مشروعة، تكون العلاقة بين الشركة والمحفظة علاقة وكالة أو مضاربة (هامل، 2019-2018، صفحة 27).

بناء على التعاريف السابقة يمكن تعريف شركة التأمين التكافلي على أنها مؤسسة مالية اقتصادية مستقلة معتمدة من طرف الجهات الوصية على قطاع التأمين بالدولة، تأسس من قبل مجموعة من المساهمين تهدف لإدارة أعمال التأمين التكافلي لصالح مجموع المشتركين، حيث تعمل الشركة كوكيلا عن المشتركين لإدارة أعمال التأمين التكافلي مقابل أجر معلوم من مجموع الاشتراكات وتعمل كمضاربا لاستثمار أموال صندوق المشتركين مقابل نسبة من الربح أو الأجر وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2.2 أبرز الفروقات بين التأمين التكافلي الإسلامي والتأمين التجاري:

يتداخل التأمين التكافلي مع التأمين التجاري التقليدي في عدة نقاط أهمها كون محل العقد هو "الأمان"، فطالب التأمين فيهما طالب للأمان وتجنب الأخطار، إلا أن التأمين التكافلي يختلف عن التأمين التجاري من عدة زوايا موضحة في الجدول الآتي:

الجدول 1: المقارنة بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري

أوجه المقارنة	التأمين التجاري	التأمين التكافلي
طبيعة العقد	طبيعة العقد الذي يبرم بين شركة التأمين والمؤمن له هي عقد معاوضة قائم على احتمال وقوع الخطر.	طبيعة العقد الذي يبرم بين شركة التأمين والمشتركين عقد مضاربة.
أطراف العلاقة	الشركة وحملة الوثائق.	مجموع المشتركين في صندوق التكافل والجهة الإدارية.
الهدف	هدفها تحقيق أكبر عائد للمساهمين على حساب حملة الوثائق.	التعاون والتضامن على التقليل من نسبة الخطر الذي يتحملها كل مشترك، والغاية الربحية في التأمين التكافلي تكون مقصودة تبعا لا أصالة.
الشركة المديرة	الشركة هي المؤمنة، وتمتلك أقساط التأمين ولها أرباحا والفائض مقابل التزامها بالتعويض.	الشركة هي التي تدير التأمين، من حيث ادارة التغطية وأعمال التأمين واستثمار أموال المشتركين مقابل أجر معلوم.
الرقابة الشرعية	لا يوجد هيئة مختصة للرقابة الشرعية تخضع لها شركات التأمين التجاري.	وجود هيئة رقابة شرعية تخضع لها شركات التكافل.
الحسابات	تمتلك الشركة حسابا واحدا لجميع أموالها وهو المسؤول عن التزاماتها.	للشركة حسابين منفصلين؛ حساب خاص بالمشتركين توضع فيه اشتراكاتهم وعوائد الاستثمار وحساب خاص بأموال المساهمين.
الفائض التأميني	يسمى ربحا وهو حق للمساهمين. ولا يحق للمشتركين المطالبة باسترجاعه.	يبقى ملكا لحساب الصندوق، وهو الفائض الذي تقرر لوائح الصندوق كيفية التصرف فيه.
/القسط قيمة الاشتراك	قيمة القسط في شركات التأمين التجارية تكون محددة في بداية إبرام العقد أي أنها تكون ثابتة ومعلومة للمؤمن له منذ لحظة إبرام العقد.	قابلية واحتمالية قيمة الاشتراك للتغيير؛ فقيمة الاشتراك يمكنها أن ترفع في حالة حدوث عجز في الصندوق، كما يمكن أن تخفض في حالة وجود فائض في الصندوق.

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على:

- (عامر، 2014-2013، صفحة 16)
- (لافي النيف و هناء، 2016، صفحة 120)
- (لنصاري، بوعزيز، و بن نبيا، 2020، صفحة 263)

3.2 مفهوم استثمار أموال شركات التأمين التكافلي:

تعمل شركات التكافل على استثمار أموالها بما يوافق الضوابط الإسلامية وذلك ضمانا لمقابلة التزاماتها من تعويضات في حالة تحقق الخطر، إضافة لنماء الأموال والحصول على فائض لتحقيق عوائد للمشتركين والمساهمين معا، ولهذا يعتبر الاستثمار أمر مستحب ومطلوب شرعا بشرط الاستثمار في قنوات شرعية إسلامية، وهناك مصدرين للأموال المستثمرة في شركات التكافل (بونشادة و أوزانة، 2021، صفحة 434):

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- **استثمار الأموال المرصدة في حساب المساهمين:** إذ تقوم هنا الشركة باستثمار أموال المساهمين وحدهم وكل العوائد والأرباح المحققة هي ملك للمساهين وحدهم؛

– استثمار الأموال المرصدة في حساب المشتركين: تقوم الشركة باستثمار أموال المشتركين بغية تنميتها من أجل الوفاء بالتزاماتها اتجاههم وتحقيق فائض تأميني في نهاية الفترة المالية إن أمكن، وهنا تتحقق مصلحة المشتركين من خلال رد الفائض إليهم أو بتخفيض أقساط التأمين.

4.2 ضوابط استثمار أموال شركات التأمين التكافلي:

استثمار أموال شركات التأمين التكافلي يتم وفق مجموعة من الضوابط نوجزها فيما يلي (معوش، 2019-2020، صفحة 95):

– التوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، يجب أن تكون جميع الاستثمارات لشركات التأمين التكافلي قائمة على أسس شرعية، فيمنع استثمار الأموال في السندات على سبيل المثال، لأنها من أدوات الدين الربوية، أو الاستثمار في الأنشطة المحظورة كمحلات القمار أو الكحوليات وغيرها من الأنشطة المحرمة؛

– الامتثال للقوانين والتشريعات المنظمة لشركات التأمين التكافلي والخاصة بها؛

– الالتزام بالمعايير المحاسبية الخاصة بااستثمار أموال شركات التكافل الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية؛

– العمل بقوانين وتعليمات النظام الأساسي الخاص بكل شركة فيما يتعلق بالاستثمار؛

– العمل بقرارات وتعليمات مجالس الإدارة، فلكل مجلس سياسة خاصة بالاستثمار التي يرى بأنها تحقق مصلحة الشركة.

5.2 أهمية الاستثمار في شركات التأمين التكافلي:

للاستثمار أهمية بالغة داخل المؤسسة مهما كان حجمها أو طبيعة نشاطها، ويعد القرار الاستثماري من القرارات الأساسية التي يجب أن تهتم بها أي مؤسسة، لما له من عوائد تضمن بقاء المؤسسة، وتختلف مصادر الأموال المخصصة للاستثمار من مؤسسة إلى أخرى حسب نوع المؤسسة وطبيعة نشاطها، نفس الأمر بالنسبة لشركات التأمين التكافلي التي تعتبر مؤسسة مالية إسلامية تسعى للبقاء والاستمرارية، إذ أن للاستثمار في شركات التأمين التكافلي أهمية كبيرة في نماء الأموال وزيادتها وبالتالي زيادة الفائض االتأميني الذي يعتبر حقا من حقوق المشتركين، زيادة على ذلك يساهم في (حامد حسن، 2009، الصفحات 47-46)و (Ameur, 2021, p. 776):

– مكافحة البطالة والفقر من خلال توفير فرص تشغيلية ؛

– تقليل وتقليص الخسائر الناتجة عن عملية التعويض؛

– يعتبر الاستثمار كتأمين لشركة التأمين نفسها للتقليل أو الاستغناء تماما عن القروض المصرفية؛

– دعم الاقتصاد الوطني من خلال تمويل المشاريع الاستثمارية؛

– الاستثمار بمثابة مصدر أمان للمشاريع الاقتصادية وذلك من خلال تقديم التمويل اللازم عند تعرضها للمخاطر؛

– تعظيم وزيادة أجر هيئة المساهمين حيث أنه كلما زادت عوائد الاستثمار زاد معها ربح المساهمين إذ أنهم لهم حصة من الربح مقابل عملهم كوكيل ومضارب.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

3. أساسيات حول الفائض التأمين:

الفرق الموجب بين ما إجمالي الاشتراكات (الأقساط) المكتتبة وبين إجمالي التعويضات المدفوعة يسمى ربحا في شركات التأمين التجاري و هو حق من حقوق المساهمين، بينما يسمى فائضا تأمينيا في شركات التأمين التكافلي لأنه يعاد توزيعه على المشتركين، وهو سمة بارزة في شركات التأمين التكافلي القائمة على مبدأ التبرع والتعاون.

1.3 تعريف الفائض التأميني:

تعددت تعاريف الفائض التأميني من أبرزها ما يلي:

– عرفت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية الفائض التأميني بأنه: ما يتبقى من أقساط المشتركين والاحتياطات وعوائدهما بعد خصم جميع المصروفات والتعويضات المدفوعة أو التي ستدفع خلال السنة، فهذا الناتج ليس ربحا، وإنما يسمى فائض (هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، 2009، صفحة 376).

– يعرف الفائض التأميني بأنه: الرصيد المالي الباقي في صندوق المشتركين (حملة الوثائق) من إجمالي الاشتراكات المكتتبة واستثماراتها وعوائد إعادة التأمين وذلك بعد تسديد التعويضات وتخصيص الاحتياطات الفنية وتغطية جميع المصاريف والنفقات. وبذلك فالفائض التأميني هو ما تبقى من أموال في صندوق المشتركين بعد خصم جميع النفقات (Yousif Khattab, El Faki, & Muhammad, 2022, p. 132).

– عرفه المشرع الأردني على أنه: "ما يتبقى من مجموع الاشتراكات المحصلة وعوائد استثماراتها وأي إيرادات أخرى، بعد خصم التعويضات المدفوعة للمشتركين والمخصصات الفنية والاحتياطات وحصة أصحاب حقوق الملكية مقابل إدارة كل من أعمال التأمين التكافلي وأنشطة الاستثمار وسائر المصروفات الخاصة بصندوق حملة الوثائق" (حسين البدو و إسراء عبد الهادي، 2021، صفحة 295).

وبناء على هذه التعاريف وعلى مبدأ التكافل الذي تقوم عليه شركات التأمين التكافلي يمكننا القول بأن الفائض التأميني هو "عبارة عن الرصيد المالي الناتج عن الفرق الإيجابي بين مجموع الإيرادات ومجموع المصاريف الخاصة بصندوق المشتركين، وتعتبر حقا من حقوق المشتركين".

2.3 الفرق بين فائض التأمين التكافلي وربح التأمين التجاري:

يعد الفائض التأميني سمة من بين السمات الجوهرية التي تميز شركات التأمين التكافلي الإسلامي عن نظيراتها التجارية التقليدية، كون الفائض التأميني في التأمين التكافلي يعاد للمشتركين (حملة الوثائق)، على أساس أنه زيادة في الاشتراكات التي دفعوها مع نمائها عن طريق الاستثمار بعد تغطية مجمل المطالبات والنفقات على أساس الالتزام بالتبرع بينهم.

في شركات التأمين التجاري يسمى الفائض بالربح و يعد حقا خالصا للمساهمين، وذلك كون عقد التأمين التجاري هو عقد معاوضة مالية يستهدف تحقيق الربح من عمليات التأمين ذاتها، وبناء على ذلك تطبق أحكام المعاوضات المالية على التأمين التجاري، عكس عقد التأمين التكافلي الذي يعتبر عقد تبرع، ومن المعلوم أن عقد التأمين بصفة عامة يشوبه الغرر الذي يتمثل في احتمالية وقوع الخطر المؤمن ضده أو عدم وقوعه، بالإضافة إلى اشتماله على الجهالة المتمثلة في عدم معرفة قيمة التعويض المستحق في حالة وقوع الخطر (ابراهيم سالم، 2015-2016، الصفحات 74-73). وفي الجدول الآتي أهم الاختلافات الجوهرية التي تميز الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي عن الربح في شركات التأمين التجاري:

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الجدول 2: أوجه الاختلاف بين الفائض التأميني التكافلي وربح التأمين التجاري

	فائض التأمين التكافلي	ربح التأمين التجاري
المعنى	المبلغ المتبقي في حساب المشتركين بعد دفع التعويضات وتغطية المصروفات ودفع مبالغ إعادة التأمين وتخصيص الاحتياطات والمخصصات.	الزيادة الحاصلة في رأس المال بعد تقليبه بالتجارة والاستثمار.
حقيقته	تبعا لا قصد، فليس مقصودا أصالة، إذ أن التأمين التكافلي قائم على عقد التبرع المنظم الملزم.	مقصود أصالة ويدخل في حساب عناصر قسط التأمين إذ أن التأمين قائم على عقد المعاوضة القانوني الفردي المالي.
الهدف منه	التعاون في تفتيت الخطر والتكافل في تحمل الضرر وتعويضه والتبرع به ابتداء، اذ أن حكمه حكم أصله.	الالتزام بالمسؤوليات اتجاه حملة الوثائق وتحقيق عوائد للشركة أي للمساهمين فقط.
الملكية	حقا خالصا للمشتركين.	حقا خالصا للمساهمين.
التوزيع	حسب قرارات وتعليمات نظام الشركة ومجلس الإدارة، اللذان يراعان مصلحة حملة الوثائق والتأمين التكافلي.	حسبما يقتضيه القانون ومصلحة المساهمين في شركة التأمين.

Source: (Ameur & Aid, 2021, p. 76)

3.3 قواعد حساب الفائض التأميني:

تختلف قواعد حساب الفائض التأميني من شركة لأخرى حسب نظام كل شركة، ويوجد قاعدتين أساسيتين عند احتساب الفائض التأميني (العيفة و محمد ابراهيم، 2012، صفحة 10):

أ. **اعتبار كل منتجات التأمين كقسم واحد:** أي اعتبار كل المنتجات بمثابة صندوق واحد؛ يخصص له حساب واحد وتغطى منه كل المصاريف حيث يعامل الفائض على أساس أنه فائض واحد لكل المنتجات.

ب. **اعتبار كل منتج تأميني قسم على حدى:** أي باعتبار كل منتج تأميني قسم تخصص له محفظة قائمة تخصم منها المصاريف والالتزامات على حدى، وبالتالي في حال حدوث فائض في قسم ما يكون منفصلا عن النتائج المحققة في باقي الأقسام.

وقد أبدى الباحثون المعاصرون تفضيلهم للطريقة الأولى كونها تجسد معنى التكافل بالمفهوم الواسع بالإضافة إلى أن العملية من بدايتها "عملية حساب الفائض التأميني وتوزيعه" تتصرف فيها الإدارة بما تراه مناسبا لصالح المشتركين فطريقة احتساب كل الأقسام صندوقا واحدا يسهل على الإدارة تغطية كل المصاريف كتغطية الخسارة مثلا من الفائض ككل وليس الفائض حسب المنتج والذي قد يتحقق في منتج دون آخر.

لتحديد قيمة الفائض التأميني ونصيب كل مشترك منه تستخدم القواعد التالية (هامل، 2018-2019، الصفحات 51-50):

- **قاعدة حساب الفائض التأميني الصافي:** يتم حسابه من خلال القاعدة التالية:

الفائض التأميني الصافي= الفائض الإجمالي + صافي عوائد الاستثمار

حيث:

- **الفائض الإجمالي=** الاشتراكات – (التعويضات + النفقات الإدارية والتشغيلية + الضرائب + اشتراكات إعادة التأمين + نفقات أخرى)؛
- **صافي عوائد الاستثمار:** (عوائد الاستثمار كاملة – حصة الشركة المساهمة منها).

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

قاعدة حساب نصيب المشترك أثناء توزيع الفائض التأميني: يحسب نصيب كل مشترك من الفائض المخصص للتوزيع وفق المعادلة التالية:

$$\text{نصيب المشترك من الفائض} = \frac{\text{أقساط التأمين لكل مشترك}}{\text{إجمالي أقساط التأمين}} \times \text{الفائض المخصص للتوزيع}$$

قاعدة خصم نصيب المتنازلين عن حصتهم: تشبه قاعدة التخارج في الميراث، وهي انسحاب المشترك وطرح نصيبه من أصل المسألة، أي من مجموع الحصص.

الفائض بعد خصم نصيب المتنازلين= حصص الفائض الصافي – نصيب المنسحب المتبرع

4.3 العناصر المؤثرة في الفائض التأميني:

يوجد مجموعة من العوامل التي تؤثر على الفائض التأميني سلبا أو إيجابا يمكن إيرادها فيما يلي (ناصر كاطع و البلداوي، 2020، صفحة 69):

– **حجم الاشتراكات:** إن تزايد إجمالي الاشتراكات المكتتبة لا تأثير إيجابي على الفائض التأميني، حيث كلما زاد عدد المشتركين وزادت معها قيمة الاشتراكات زاد الفائض التأميني والعكس صحيح، كلما قلت قيمة الاشتراكات قل الفائض التأميني غالبا؛

– **حجم التعويضات المدفوعة للمتضررين من حملة الوثائق (المشتركين):** فالفائض هو ما تبقى من الاشتراكات بعد خصم جميع المصروفات وتغطية التعويضات، وكلما انخفضت قيمة التعويضات المدفوعة ارتفع حجم الفائض التأميني، والعكس صحيح، كلما تزايدت قيمة التعويضات المدفوعة انخفض حجم الفائض التأميني؛

– **المبالغ المالية المخصصة للاستثمارات:** إذ أن زيادة حجم المبالغ المخصصة للاستثمار تزيد من احتمالية تعظيم قيمة الفائض؛

– **تكوين الاحتياطات الفنية:** تؤثر عملية تخصيص الاحتياطات الفنية بشكل سلبي في الفائض التأميني في المراحل الأولى من عمر الشركة، في حالة ارتفاع قيمة المبالغ المخصصة لتلك الغاية، وكلما قلت نسبة المبالغ المحتجزة لغايات تكوين الاحتياطات كلما كان حجم الفائض التأميني كبيرا؛

– **إعادة التأمين:** تؤثر عملية إعادة التأمين بشكل كبير في الفائض التأميني سلبا أو إيجابا، وذلك راجع للشركة واختياراتها، فتؤثر إعادة التأمين بشكل إيجابي إذا أحسنت إدارة الشركة اختيار شركة إعادة التأمين ذات أحسن سعر للإعادة، واختيار أفضل آلية اتفاقيات إعادة التأمين، وإذا كان العكس فحتما سيكون التأثير سلبي؛

– **مدى خبرة الشركة في الاستثمارات وحسن اختيارها لتلك المشروعات:** إن اختيار أحسن المشاريع الاستثمارية لاستثمار أموال الشركة يساهم في رفع قيمة العائد، وبالتالي يزداد حجم الفائض التأميني، والعكس صحيح حيث إن سوء اختيار الشركة لقنوات الاستثمار يؤثر بشكل سلبي في الفائض التأميني؛

– **خبرة ونشاط دوائر التسويق في شركات التأمين:** يتغير حجم الفائض المالي سلبا أو إيجابا في هذا الجانب حسب مدى التعريف بالمنتجات التكافلية في المجتمع من طرف مصالح التسويق، فكلما تم التعريف بالمنتجات التكافلية أكثر وإقناع الجمهور بها كلما زادت احتمالية استقطاب عدد كبير من المشتركين مما يترتب عليه زيادة في الفائض التأميني كما ذكرنا في النقطة السابقة؛

– **المصاريف التي تتحملها شركات التأمين:** يمثل الفائض التأميني الفرق بين الإيرادات والمصاريف في نهاية السنة المالية فكلما كان حجم الإيرادات أكبر من المصاريف كان الفرق إيجابيا وبالتالي حدوث فائض وكلما كان العكس نتج عجزا تأمينيا؛

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

– **سلوك المشتركين (حملة الوثائق) ومدى تحملهم المسؤولية:** فإذا حرص كل فرد أن يحفظ الشيء المؤمن عليه وأحسن التصرف فيه وعمل برقابة ذاتية فإن ذلك يؤثر تأثير إيجابي في الفائض التأميني، حيث تقل الحوادث، ويقل تبعا لذلك حجم التعويضات والعكس صحيح، فإذا تفشى الإهمال بالشيء المؤمن عليه وقل حس الشعور بالمسؤولية، فسينتج عن ذلك حتما زيادة الحوادث، وارتفاع حجم التعويضات، وبالتالي انخفاض حجم الفائض التأميني.

4. أثر الاستثمارات على زيادة الفائض التأميني في شركة "سوليدرتي" للتأمين الأردنية:

1.4 التعريف بالشركة الأولى للتأمين "سوليدرتي" الأردنية:

تأسست الشركة الأولى للتأمين عام 2007 برأس مال قدره 24 مليون دينار أردني، باشرت الشركة في تقديم أعمالها في منتصف سنة 2008، ومنذ بدايتها استطاعت الأولى للتأمين تحقيق نتائج مميزة، حيث ارتقت بثبات إلى المراتب الأولى من حيث النتائج المالية، ونسب النمو في الحصة السوقية، وفي سنة 2015 تمت عملية الاستحواذ والاندماج مع شركة اليرموك للتأمين و تم زيادة حجم رأس المال ليرتفع إلى 28 مليون دينار أردني مدفوعة بالكامل، وتقدم الشركة اليوم خدماتها من خلال 18 فرعا ونقطة بيع موزعة في مختلف مناطق المملكة، نجحت الشركة في تعزيز مكانتها وملاءتها المالية في السوق، مما أدى إلى منح الشركة تصنيف B++ للمرة السابعة على التوالي من طرف وكالة التصنيف العالمية AM BEST، ورفع النظرة المستقبلية للشركة من منظور مستقر إلى إيجابي ((https://www.solidarity.com.jo) الموقع الرسمي لشركة سوليدرتي، 2022) وللشركة عدة منتجات تأمينية فردية ومنتجات للشركات وهي تعمل على تطوير وابتكار منتجات إسلامية تتوافق مع رغبة المشتركين.

2.4 أسس تحديد وتوزيع الفائض التأميني في شركة سوليدرتي:

تعتمد الشركة عند حساب الفائض التأميني على طريقة أن جميع منتجات التأمين التكافلي المختلفة قسم واحد أو وحدة واحدة أي أن كل الفوائض التأمينية تجمع في شكل وحدة واحدة (شركة سوليدرتي، 2021)، وتوزيع الفائض التأميني في شركة الأولى للتأمين "سوليدريتي" يرتكز على جملة من الأسس ومتمثلة في (شركة سوليدرتي، 2021):

– اعتبار الفائض التأميني حقا خالصا للمشتركين (حملة الوثائق) وهو ملك لهم، ولا يجوز لهيئة المساهمين (أصحاب حقوق الملكية) المشاركة فيه؛

– يوزع الفائض التأميني على جل المشتركين كل حسب نسبة اشتراكه دون أن تفرق الشركة بين من حصل على تعويضات ومن لم يحصل خلال الفترة المالية؛

– الفوائض التأمينية التي تقرر توزيعها ولم يتم المطالبة بها من قبل حملة الوثائق تحتفظ بها الشركة في حساب منفصل ويتم إظهاره ضمن حقوق حملة الوثائق على أن يتم تحويله إلى احتياطي تغطية العجز (مخصص الطوارئ) بعد الحصول على موافقة هيئة الرقابة الشرعية وفقا لما تراه هيئة الرقابة الشرعية مناسبا؛

– إذا تمت تصفية الشركة يوزع الفائض التأميني الخاص بالفترة التي تمت فيها التصفية على المشتركين فيما يتم صرف الفائض غير المطالب به للفترات السابقة إن وجد في الأعمال الخيرية مع أولوية سداد القرض الحسن إن وجد؛

– في حال كان الرصيد سلبيا أي حدوث عجز بدل الفائض في صندوق حملة الوثائق يتم تغطية هذا العجز من احتياطي تغطية العجز (مخصص الطوارئ) إن وجد، وإذا لم يكن الاحتياطي كافيا لتغطية العجز، يتم اللجوء إلى اقتراض قرض حسن من عند المساهمين (أصحاب حقوق الملكية) لتغطية كامل العجز، ويتم استرجاع القرض في السنوات المقبلة في حال من الفوائض.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

3.4 استثمار موجودات حملة الوثائق وموجودات أصحاب حقوق الملكية:

تتقيد شركة الأولى للتأمين بالمبادئ الأساسية للتأمين التكافلي، إذا أنها تحتفظ بسجلات وقيود منفصلة تماما لكل من حملة الوثائق (المشتركين) وأصحاب حقوق الملكية (المساهمين)، وتحدد الشركة نسبة الاقتطاع من الاشتراكات لغاية الاستثمار وفقا لموازنتها السنوية وتوقعات التدفقات النقدية لكل فترة مالية مستقبلية.

فيما يتعلق بالمعاملات التي لا تنسجم مع أحكام الشريعة الإسلامية (شركة سوليدرتي، 2021):

– تمتثل الشركة لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاتها وتقوم بالإفصاح عن الإيرادات والمكاسب التي لا تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

– الإيرادات والمكاسب التي لا تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية يتم تسجيلها في حساب خاص يظهر في القوائم المالية الموحدة ضمن الأرصدة الدائنة الأخرى (مطلوبات أصحاب حقوق الملكية) ولا يتم تسجيله في قائمة الإيرادات والمصاريف الموحدة ويتم إنفاق إيرادات هذا الحساب في الأعمال الخيرية وفق ما تقرره هيئة الرقابة الشرعية.

4.4 أثر الاستثمارات على زيادة حجم الفائض التأميني في الشركة الأولى للتأمين الأردنية:

لمعرفة أثر تغير الاستثمارات على تغير حجم الفائض التأميني في الشركة الأولى للتأمين الأردنية سنحاول إيضاح العلاقة بين المتغيرين من خلال جمع احصائيات الدراسة في جدول وتحليلها، بالإضافة إلى توضيح النتيجة أكثر من خلال منحنى بياني للمتغيرين، ومن ثم محاولة إثبات ونفي صحة فرضية الدراسة من خلال الدراسة القياسية.

1.4.4 تطور حجم الفائض التأميني مقارنة بالاستثمارات في شركة سوليدرتي الأردنية للفترة (2014–2021):

في الجدول التالي نبين تطور حجم الفائض التأميني مقارنة بحجم الاستثمارات خلال فترة الدراسة في الشركة محل الدراسة مع إيضاح نسبة التغير في قيمة كل متغير من سنة إلى أخرى:

الجدول 4: تطور حجم الفائض التأميني مقارنة بالاستثمارات في شركة سوليدرتي الأردنية للفترة (2014–2021) الوحدة= دينار أردني

السنوات	حجم الاستثمارات	نسبة التغير	الفائض التأميني	نسبة التغير
2014	27 144 494	/	276 594	/
2015	26 812 665	(%1)	29 677	(%89)
2016	30 377 832	%13	38 675	% 30
2017	30 389 113	%0, 03	5 647	(%85)
2018	30 238 246	(0,49%)	7749	% 37
2019	27 703 559	(%8)	1992	(%74)
2020	26 398 126	(%5)	(141 865)	(%7221)
2021	26 548 637	%1	10 749	(% 108)

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على:

– (التقرير السنوي لشركة سوليدرتي، 2015، 2016، 2017، 2018، 2019، 2020، 2021)

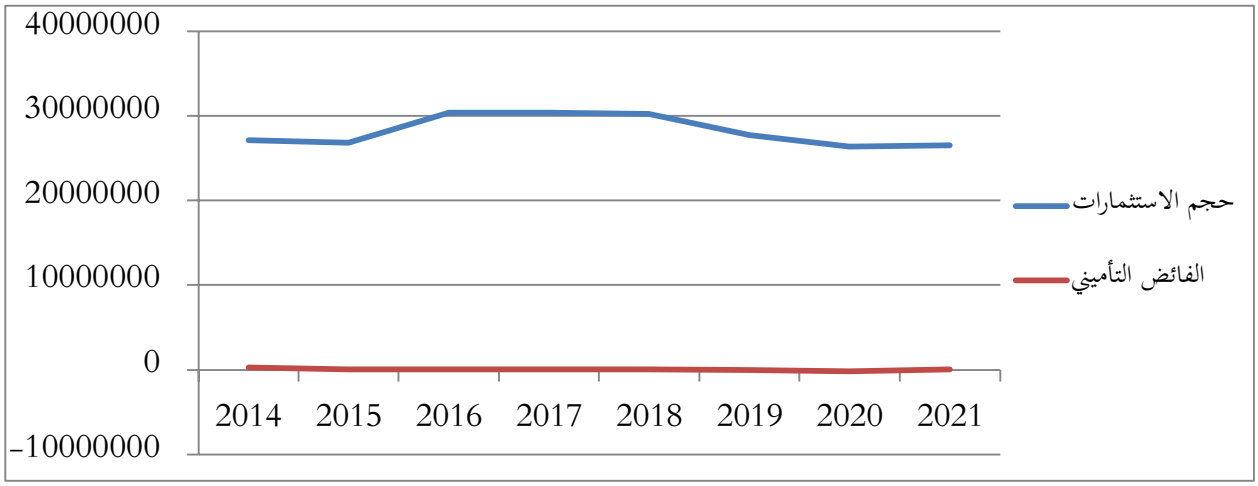
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

من خلال الجدول نلاحظ أن حجم الاستثمارات في شركة سوليدرتي عرف تذبذبا من ارتفاع وانخفاض حيث بلغت أكبر قيمة له سنة 2017 حيث استثمرت الشركة ما قيمته 113 389 30 دينار أردني، لتبدأ بعدها في الانخفاض إلى غاية سنة 2020 حيث بلغت في نفس السنة 126 398 26 دينار أردني لترتفع بعدها بنسبة 1 %، لتحقق ما قيمته 637 548 26 دينار أردني.

بالمقابل نلاحظ أن حجم الفائض التأميني شهد اضطرابا من زيادة ونقصان خلال فترة الدراسة، حيث بلغ أكبر قيمة له سنة 2014 فوصل إلى ما قيمته 276594 دينار أردني، وأدنى قيمة له كانت في سنة 2020 حيث حققت الشركة عجزا بقيمة 865 141 دينار أردني، وهذا ما يبين وجود علاقة طردية ضعيفة بين الاستثمارات والفائض التأميني خلال سنوات الدراسة.

ولتوضيح أكثر العلاقة بين الاستثمارات وحجم الفائض التأميني نمثل معطيات الجدول السابق في الشكل البياني الآتي:

الشكل 1: تطور حجم الفائض التأميني مقارنة بالاستثمارات في شركة سوليدرتي للفترة (2014-2021) **الوحدة= دينار أردني**



المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على معطيات الجدول السابق

من خلال الشكل نلاحظ عدم وجود علاقة طردية مباشرة أي عدم وجود تأثير إيجابي قوي للاستثمارات على زيادة حجم الفائض التأميني وذلك راجع ربما لتأثر الفائض التأميني خلال فترة الدراسة بالعوامل الأخرى المحددة له حسبما تشير إليه النظرية الاقتصادية كارتفاع حجم التعويضات وانخفاض قيمة الاشتراكات المكتتبة بالإضافة إلى ارتفاع المصاريف الإدارية التيي تحملتها الشركة، أو ربما القنوات الاستثمارية التي اعتمدت عليها الشركة لم تحقق عوائد كبيرة.

ولإعطاء نتائج أكثر دقة حاولنا دعم دراستنا باختبار إحصائي من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، لمعرفة أثر الاستثمارات على زيادة حجم الفائض التأميني، ولتحديد نوع الاختبار المناسب لدراستنا، وجب علينا معرفة نوع التوزيع الذي تتبعه بيانات الدراسة، ونتائج اختبار التوزيع مبينة في الجدول التالي:

الجدول 5: نوع التوزيع الخاص بالمتغير التابع (حجم الفائض التأميني)

البيانات	اختبار كولموجروف سيمينوف Kolmogorov-Smirnov			اختبار شابيرو ويلك Shapiro-Wilk			القرار الاحصائي
	قيمة الاختبار	درجة الحرية (DF)	درجة المعنوية (Sig)	قيمة الاختبار	درجة الحرية (DF)	درجة المعنوية (Sig)	
حجم الفائض التأميني	0,353	8	0,004	0,702	8	0,002	توزيع غير طبيعي

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

من خلال الجدول أعلاه نجد أن درجتي المعنوية لاختباري التوزيع الطبيعي كلتاهما أصغر من مستوى الدلالة (0.05) أي أن هناك دلالة إحصائية للاختبارين، مما يدل على وجود تباين في البيانات ومنه فإن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي (الاعتدالي) وبالتالي سنعتمد على طريقة المربعات الصغرى الموزونة (WLS) في تحليل هاته الفرضية، والجدول التالي يوضح الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة قبل وبعد وزن البيانات بطريقة (WLS):

الجدول 6: الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة قبل وبعد وزن البيانات بطريقة (WLS).

العلاقة بين المتغير المستقل (الاستثمارات) والمتغير التابع (حجم الفائض التأميني)	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	درجة المعنوية (Sig)	القرار الاحصائي
	0.498	0.248	0.123	0.104	غير دال

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة الاختبار (R) تساوي (0.498) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.104) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية للاختبار مما يدل على أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين المتغير المستقل (حجم الاستثمارات) والمتغير التابع (حجم الفائض التأميني)، كما أن قيمة معامل التحديد بلغت (0.248) مما يدل على أن المتغير المستقل يساهم ب (24.8 %) من التباين الحاصل في المتغير التابع وهي قيمة ضئيلة، و(75,2%) الباقية تدخل فيها عوامل أخرى أهمها حجم التعويضات والاشتراكات.

2.4.4 أثر حجم الاستثمارات على تغير حجم الفائض التأميني باستخدام طريقة المربعات الصغرى الموزونة (WLS):

من خلال الجدول التالي سنحاول تأكيد صحة فرضية الدراسة أو نفيها من خلال بعض المعاملات، بعدها نستخرج معادلة الانحدار:

الجدول 7: أثر حجم الاستثمارات على تغير حجم الفائض التأميني باستخدام طريقة المربعات الصغرى الموزونة (WLS)

الفرضية	تحليل التباين ANOVA		القرار الاحصائي
	قيمة الاختبار (F)	درجة المعنوية (Sig)	
يوجد أثر إيجابي (طردي) كبير دال إحصائيا للاستثمارات على زيادة الفائض التأميني.	1.983	0.209	غير دال

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة الاختبار (F) تساوي (1.983) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.209) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية للاختبار مما يدل على أنه لا يوجد أثر دال إحصائيا للمتغير المستقل (حجم الاستثمارات) على المتغير التابع (حجم الفائض التأميني)، وبالتالي فإن الفرضية؛ (يوجد أثر إيجابي (طردي) كبير دال احصائيا للاستثمارات على زيادة الفائض التأميني) غير محققة.

رغم عدم وجود دلالة إحصائية للأثر سنقوم باستخراج معادلة الانحدار والتي نقبلها بتحفظ.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الجدول 8: معاملات معادلة الانحدار لأثر حجم الاستثمارات على تغير حجم الفائض التأميني باستخدام طريقة المربعات الصغرى الموزونة (WLS)

المتغيرات	المعاملات	قيمة الاختبار (T)	درجة المعنوية (Sig)	القرار الاحصائي
الثابت	663418,723	1,461	0,194	غير دال
حجم الاستثمارات	-0,021	-1,408	0,209	غير دال

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول نجد أن المعاملات ليس لها دلالة إحصائية في المعادلة وبالتالي فإننا نأخذ معادلة الانحدار بتحفظ والتي تكون من الشكل ($Y= Ax + B$) حيث:

- Y : المتغير التابع؛
- X: المتغير المستقل؛
- A: معامل الانحدار؛
- B: الثابت.

وبالتالي تكون المعادلة كالتالي:

حجم الفائض التأميني = (الاستثمارات) × (-0.021) + 663418,723

بعد إجراء الدراسة التطبيقية من خلال جمع الإحصائيات في فترة الدراسة وتحليلها بالإضافة إلى إجراء اختبار إحصائي من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والمتمثل في طريقة المربعات الصغرى الموزونة (WLS) تبين عدم وجود أثر إيجابي كبير للاستثمارات على الفائض التأميني في شركة سوليدرتي و أن الاستثمارات ساهمت بنسبة 24,8 % خلال فترة الدراسة وهذا يؤكد ما أشارت إليه النظرية الاقتصادية؛ أنه يوجد عوامل أخرى تتدخل في تكوين الفائض التأميني إيجابا وسلبا أهمها حجم الاشتراكات، التعويضات، حجم الاحتياطات الفنية بالإضافة خبرة إدارة الشركة في الاستثمارات وتخصيص مبالغ معتبرة لها، بالإضافة إلى حسن اختيارها لتلك المشروعات.

5. خاتمة:

يعتبر الفائض التأميني عنصرا أساسيا في شركات التأمين، وذلك لما له من دور فعال ومؤثر في تحقيق مبدأ التكافل وتحقيق العدالة والمساواة بين أعضاء هيئة المشتركين، و يتكون الفائض التأميني بفعل عدة عوامل أهمها الاستثمارات حيث أكدت النظرية الاقتصادية في الدراسات السابقة وجود علاقة طردية بين حجم الاستثمارات وحجم الفائض التأميني إذا خصصت الشركة مبالغ كبيرة للاستثمارات وأحسنت اختيار القنوات الاستثمارية المناسبة ذات أكبر عائد، ولهذا حاولنا من خلال دراستنا معرفة مدى تأثير الاستثمارات على زيادة الفائض التأميني من خلال إجراء دراسة قياسية لشركة "سوليدرتي" الأولى للتأمين الأردنية.

1.5 نتائج الدراسة:

حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

- الفائض التأميني يعتبر نقطة إيجابية بالنسبة للمشتركين لأنه يعتبر حقا من حقوقهم، ولهذا يعتبر عامل إيجابي لزيادة تنافسية شركات التأمين التكافلي أمام شركات التأمين التجارية؛

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- يتأثر حجم الفائض التأميني سلبا وإيجابا بعدة عوامل أهمها المبالغ المخصصة للاستثمارات في الشركة والقنوات الاستثمارية التي تعتمدها الشركة؛
- في شركة سوليدرتي يعتبر الفائض التأميني حقا خالصا لحملة الوثائق ولا يجوز لأصحاب حقوق الملكية المشاركة في هذا الفائض بعد أجر الإدارة؛
- استثمار أموال شركات التأمين التكافلي له أهمية بالغة، حيث يساهم في انتعاش الحركة الإنتاجية والتجارية من خلال الاستثمار في العديد من المشروعات، وبالتالي تحقيق الانتعاش للاقتصاد الوطني، كما يعود بالنفع على المشتركين والمساهمين؛
- تتقيد الاستثمارات في شركات التأمين التكافلي بمبادئ الشريعة الإسلامية لذا وجب التنويع والتركيز على القنوات الاستثمارية الشرعية ذات أكبر عائد؛
- التزام شركة سوليدرتي للتأمينات بأحكام الشريعة الإسلامية في معاملاتها المالية عامة والاستثمارات منها خاصة؛
- ساهمت الاستثمارات بـ 24.8 % في تغير حجم الفائض التأميني في الشركة محل الدراسة وهي نسبة ضئيلة، وباقي النسبة أثرت بها عوامل أخرى (نفي فرضية الدراسة)؛
- تخصيص مبالغ ضخمة للاستثمارات واختيار القنوات الاستثمارية ذات أكبر عائد لا يكفيان وحدهما لزيادة قيمة الفائض التأميني بنسبة كبيرة بل وجب حسن تسيير العوامل الأخرى المحددة للفائض التأميني؛ كالعمل على استقطاب المشتركين لزيادة قيمة الاشتراكات، وتوعية المشتركين بالحفاظ على المخاطر المؤمن عليها من أجل خفض قيمة التعويضات.

2.5 مقترحات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة نوصي بما يلي:

- وجب على القائمين على شركات التأمين التكافلي العمل على تعظيم حجم الفائض التأميني بشتى الطرق والحرص على توزيعه على المشتركين بما يخدم مبادئ الشريعة الإسلامية؛
- مراجعة القوانين والتشريعات المثبطة لعمل شركة التأمين التكافلي حتى لا تكون عائقا أمام تطور أصول التأمين التكافلي وتطور استثماراتها؛
- ضرورة التزام شركات التأمين التكافلي بمبدأ التنويع في استثماراتها خاصة تلك التي لها عوائد أكبر؛
- دعم شركات التأمين بالكوادر الفنية القادرة على تطوير وتنفيذ سياسات استثمارية ناجحة؛
- عدم إهمال العوامل الأخرى المتدخلة في تكوين الفائض التأميني كالحرص والتركيز على رفع نسبة الاشتراكات والخفض من نسبة التعويضات بطرق شرعية إسلامية واختيار شركات إعادة التأمين المناسبة.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

6. قائمة المراجع:

- الموقع الرسمي لشركة سوليدرتي، (2022)، (https://www.solidarity.com.jo).
- Ameur Ossama, (2021), The impact of investment on the profitability of Takaful insurance copanies -A case study of the islamic insurance company in jordan 2011-2019, Journal of the new Economy, Vol 12, No 3.
- Ameur Ossama, Aid Lamine, (2021, june), The effect of compensation on the insurance surplus and the profitability of Takaful insurance companies. Economic Siences, Management and Commercial Sciences Review, Vol14, No 01.
- Frenz Tobies, Soualhi Younes, (2010), Takaful and retakaful advenced principles and practises, (I. a. lumpur, Éd.) (second edition).
- Yousif Khattab Huda, El Faki Yousif, Muhammad Salah al-din, (2022), The role of insurance surplus distribution in the Intensity of competition among insurance companies (A case study of the Iraqi insurance company from 2006 to 2020), Journal of Positive School Psychology, Vol 6, No 15.
- أسامة عامر، (2013-2014)، أثر آليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي، رسالة ماجستير. سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، الجزائر.
- أكرم محمود حسين البدو، و محمد الدباغ إسراء عبد الهادي، (2021)، ألية توزيع الفائض التأميني، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد الخامس عشر، العدد السادس والثلاثون.
- التقرير السنوي لشركة سوليدرتي، (2015، 2016، 2017، 2018، 2019، 2020، 2021).
- خالد لافي النيف، و محمد الحنيطي هناء، (2016)، محددات ربحية شركات التأمين الإسلامية -دراسة ميدانية على شركات التأمين الأردنية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الحادي والثلاثون، العدد الثالث.
- دليلة هامل، (2018-2019)، أثر تطبيق الحوكمة على الملاءة المالية لشركات التأمين التكافلي -دراسة قياسية لبعض شركات التأمين التكافلي الماليزية والإماراتية-، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
- ربيع المسعود، (2010)، شركات التأمين التكافلي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد الرابع، العدد الأول.
- سومية بوديسة، (2020-2021)، دور إدارة مخاطر الاكتتاب في دعم تنافسية شركات التأمين التكافلي -دراسة حالة مجموعة من شركات التأمين التكافلي الماليزية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
- عبد الحق العيفة، و مادي محمد إبراهيم، (2012). الفائض التأميني وتوزيعه في شركات التأمين الإسلامي، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية -الواقع العملي وآفاق التطوير "تجارب دولية"-، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، الجزائر.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- عبد القادر لنصاري، أزهر بوعزيز، و محمد بن نبيا، (سبتمبر 2020)، العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين التكافلي –دراسة قياسية لشركات التأمين التكافلي بماليزيا خلال الفترة (2013-2019)، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد الثامن، العدد الثالث.
- محمد الأمين معوش، (2019-2020)، متطلبات تنمية آليات عمل شركات التأمين التكافلي في الجزائر على ضوء بعض التجارب الدولية: ماليزيا، السعودية، الإمارات العربية المتحدة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
- محمد حامد حسن، (2009)، صيغ إدارة مخاطر واستثمار أقساط التأمين التعاوني، ملتقى التأمين التعاوني، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- نوال بونشادة، سامية أوزانة، (جويلية 2021)، نحو آليات مقترحة لتطوير العلاقة التشاركية بين المساهمين والمشتركين في شركات التأمين التكافلي، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد الحادي عشر، العدد الرابع.
- هالة ناصر كاطع، علاء عبد الكريم البلداوي، (2020)، تأثير مؤشرات إعادة التأمين في الفائض المالي لشركة التأمين الوطنية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الخامس عشر، العدد خمسون.
- هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. (2009). المعايير الشرعية. البحرين.
- ياسمينة ابراهيم سالم، (2015-2016)، دور الكفاءة التشغيلية في تعزيز تنافسية شركات التأمين التكافلي –دراسة مقارنة بين تجربة دول مجلس التعاون الخليجي والتجربة الماليزية–، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)